

زاد الداعية في سورة المزمل (دراسة دعوية)

Calling for Allah in Surat Al-Muzzammil:  
a study in Faith

بحث مُقدم من

م. د. مصطفى محمد علي

M. Dr.. Mustafa Muhammad Ali



## المخلص

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين، وبعد: كتبت بحثاً يسيراً في زاد الداعية في سورة المزمل (دراسة دعوية)، والوقوف على سبب نزولها، وأخذ الدروس والعبر، والمسائل الدعوية في السورة، وكيفية الاستفادة من معاني السورة في الدعوة الى الله تعالى، من خلال معرفة الدعوة ووسائلها؛ لكي تكون دعوته الى الله تعالى ناجحةً ومثمرة في نفوس المدعوين.

### Abstract

This study on the preacher's role in Surat Al-Muzzammil (a faith study), and to find out the reason for its revelation, and to take the lessons, and the preaching issues in the surah, how to benefit from it. Among the meanings of the surah in calling for belief in Almighty Allah, by learning the call and its means; So that his call to Almighty Allah would be successful and fruitful in the souls of those invited .

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

أما بعدُ: تُعد سورة المزمل من السور القرآنية التي يجب على كل داعية أن يقفَ عندها، ويتعرف على معانيها، ويوظف ما فيها من أحكام وتوجيهات دعوية وتربوية، ولا سيما أنها تبدأ بأفضل عمل صالح ألا وهو قيام الليل، والانقطاع من الدنيا والتعلق بالله سبحانه وتعالى، بل يجبُ على كل داعية أن يضع نُصب عينيه هذه السورة العظيمة، وتكون له الزاد الأقوى في دعوته الى الله تبارك وتعالى، وخاصةً في مثل هذه الايام الصعبة، أيام الفتن والشهوات، إذ القابض على دينه كالقابض على جمرة من النار؛ ولذلك كتبتُ بحثاً يسيراً في زاد الداعية في سورة المزمل (دراسة دعوية)، والوقوف على سبب نزولها، وأخذ الدروس والعبر، والمسائل الدعوية في السورة، وكيفية الاستفادة من معاني السورة في الدعوة الى الله تعالى.

طريقة عمل البحث:

أولاً: قسمتُ البحث الى مقدمة ومبحثين، ومُلخص.

ثانياً: المنهج التفصيلي الذي سلكته في كتابه البحث يتمثل بما يأتي:

١- عزوجل آية جاء ذكرها في البحث الى موضعها في القران الكريم،

وقد ذكرتُ اسم السورة ورقم الآية.

٢- خَرَجْتُ الاحاديث التي وردت في البحث من كتب الحديث، وذكرتُ رقم الحديث، والجزء الذي ورد فيه الحديث، مع ذكر الصفحة، كما في المنهجية الآتية.

أ- إذا وردَ الحديث في صحيح البخاري ومسلم، أو في أحد منهما، فإنني أذكر الحديث فقط دون حكمه.

ب- إذا وردَ الحديث في غير البخاري ومسلم، فإنني أقيِّمُ على تخريجه من كتب التخريج، وخاصةً السنن منها.

٣- إلتزمتُ بالرجوع الى المصادر والمراجع الاصلية من كتب التفسير، مع الاستفادة من كُتب الدعوة القديمة والمعاصرة منها.

٤- ذكرتُ معنى السورة، وسبب نزولها، والقول الراجح من معناها وسبب نزولها، مع ذكر الدروس الدعوية المستفادة منها.

٥- وضعتُ فهرساً للمصادر والمراجع، ورتبتها حسب الحروف الهجائية.

خطة البحث:

المبحث الاول: التعريف بالسورة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الاول: وقت نزول السورة

المطلب الثاني: سبب نزول السورة

المطلب الثالث: آياتها، ومناسبتها

المطلب الرابع: الناسخ والمنسوخ في السورة، وتبيان واجب القيام بحقه

صلى الله  
عليه وسلم

المبحث الثاني: زاد الداعية في سورة المزمل، وفيه أربعة مطالب

المطلب الاول: قيام الليل وأثره في تقويم النفس

المطلب الثاني: ذكرُ الله تعالى وأثره في التربية والسلوك

المطلب الثالث: التفكير في آلاء الله، وهجران قول السوء من الغير

المطلب الرابع: الرخصة رحمةً بالعباد. وخاتمة البحث ، وقائمة

المصادر والمراجع.

## المبحث الاول

التعريف بالسورة، وفيه أربعة مطالب:

### المطلب الاول: وقت نزول السورة

نزلت سورة المزمل قبل هجرة النبي ﷺ من مكة المكرمة الى المدينة المنورة، لتُعطي للنبي ﷺ الصبر والتفرغ في الدعوة الى الله تبارك وتعالى، وكذلك تحمل الأذى من المشركين في مكة والصبر على تكذيبهم واستهزائهم، و كأن الله سبحانه وتعالى يقول لنبيه ﷺ: لا تجزع منهم ولا تُعاتبهم، بل إصبر على أذاهم، وفي هذا إعداد للنبي ﷺ للدعوة الكبرى، إنطلاقاً من أرض الرسالة مكة المكرمة وهي منبع الرسالة الاولى، وهذه التهيئة والاعداد هو بداية لطريق طويل ومسيرة دعوية كبيرة، وفيها من المشاق والالام والايذاء من الاخرين الذين تدعوهم الى الاسلام. (١)

(١) بتصرف: التفسير الوسيط للزحيلي: د وهبة بن مصطفى الزحيلي، ٢٧٦١/٣، والاساس في

التفسير: سعيد حوى، ١١/٦٢٠٤.

## المطلب الثاني: سبب نزول السورة

ذكر ابن كثير (١) في تفسيره عن سبب نزول السورة: (عن جابر (٢) قال: اجتمعت قريش في دار الندوة فقالوا: سمو هذا الرجل اسماً تصدر الناس عنه، فقالوا: كاهن، قالوا: ليس بكاهن، ثم قالوا: مجنون، قالوا: ليس بمجنون، ثم قالوا: ساحر، قالوا: ليس بساحر، بعد ذلك فترق المشركون ، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فتزمل في ثيابه وتدثر فيها، فأتاه جبريل (٣)، عليه السلام، فقال: يا أيها المزمّل (٤)، وقد وردَ أيضاً أن سبب نزول السورة: وهو ما حصل للنبي ﷺ في غار حراء في حوارهِ مع جبريل عليه السلام، حين قال له إقرأ، قال: ما أنا بقارئ فغطه حتى بلغ من النبي ﷺ الجهد، ثم ثبته ربه تبارك وتعالى وأوحى إليه ما أوحى لأنبيائه عليهم الصلاة والسلام ، حتى يُبلغ ما بلغ به المرسلون، فعادَ الى بيته وهو يقول: (زملوني) (زملوني)، ثم بلغ ما أمره الله تعالى من الرسالة للناس جميعاً) (٥)، وذكرَ الإمام أحمد في مسنده، أن سعيد

(١) إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع القرشي البصري ثم الدمشقي، أبو الفداء، عماد الدين: حافظ مؤرخ فقيه، ولد في قرية من أعمال بصرى الشام سنة ٧٠١هـ، توفي بدمشق سنة ٧٧٤هـ، من تصنيفاته (البداية والنهاية- طبقات الفقهاء للشافعيين- تفسير القرآن الكريم)، الأعلام: للزركلي، ٣٢٠/١.

(٢) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي - يكنى أبا عبد الله، وأبا عبد الرحمن، وأبا محمد- ، أحد المكثرين عن النبي ﷺ عليه وسلم، مات سنة ثلاث وسبعين ، ويقال: إنه عاش أربعاً وتسعين سنة، الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر، ٥٤٥/١-٥٤٦.

(٣) تفسير القرآن العظيم: ابن كثير: ٤/٤٣٦.

(٤) سورة المزمّل: الآية ١.

(٥) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: للسعدي، ٨٩٣.

بن هشام سأل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن قيام رسول الله ﷺ فقالت: (ألستَ تقرأ هذه السورة يا أيها المزمّل؟ قلت: بلى، قالت: فإن الله عز وجل افترض قيام الليل في أول هذه السورة، فقام رسول الله ﷺ وأصحابه حولا حتى انتفخت أقدامهم، وأمسك الله عز وجل خاتمها في السماء اثني عشر شهرا، ثم أنزل الله عز وجل التخفيف في آخر هذه السورة، فصار قيام رسول الله ﷺ تطوعا من بعد فريضته) <sup>(١)</sup>، وفي الجمع بين الروايتين، يتبين لنا ان النبي ﷺ علم ان هناك تكليفاً ثقيلاً، وجهاداً طويلاً، فقام ﷺ يقوم بأمر الدعوة وتحمل العبء الثقيل، وهو عبء العقيدة والدعوة والتبليغ. <sup>(٢)</sup>

### المطلب الثالث: آياتها، ومناسبتها

آياتها: ذكر العلماء أن سورة المزمّل هي السورة الثالثة والسبعون بحسب الرسم القرآني، كما أنها السورة الخامسة من المجموعة السادسة من قسم المفصل، وهي عشرون آية، وقد نزلت بمكة المكرمة. <sup>(٣)</sup>

### مناسبة السورة:

أولاً: ختم الله تبارك وتعالى سورة الجن بذكره لأنبيائه ورسله عليهم السلام، ثم افتتح سورة المزمّل بما يتعلق بالتبليغ والدعوة، والابتعاد عن مشاغل الدنيا ومُلَهياتها، كما أن أول سورة المزمّل له ترابط مع آخر ما ذكر في سورة الجن،

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل: رقم (٢٤٢٦٩) مسند النساء - مسند عائشة بنت الصديق رضي الله

عنها، ٣١٥/٤٠، إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٢) يُنظر: في ظلال القرآن: سيد قطب، ٣٧٤٢.

(٣) يُنظر: الأساس في التفسير: سعيد حوى، ١١/١٠٢.

وكيف كانت ردود دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بين قومه والجن عند قول الله تبارك وتعالى ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ (١) وقوله سبحانه ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ (٢) ثم امره ربه سبحانه في المزمّل بالقيام والدعوة الى الله سبحانه وتعالى. (٣)

ثانياً: ومن المناسبة أيضاً: لما قال في نهاية سورة الجن ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ (٤) نجد أنه افتتح سورة المزمّل بذكر بداية إرسال النبي صلى الله عليه وسلم، ما كُلف فيه من الرسالة والتبليغ والعبودية؛ ولأن النبي صلى الله عليه وسلم بُعث بين يدي الساعة كما جاء ذلك في الاحاديث الصحيحة، وكأن الله تبارك وتعالى يقول هذه المزمّل علمٌ من أعلامها، فهو الذي اختاره ليظهره على غيبه، وانه بُعث بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً. (٥)

ثالثاً: جاء الخطاب في بداية السورة بالتكليف بالقيام والعبادة بقوله سبحانه ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ﴾ (٦) فقام النبي صلى الله عليه وسلم عاماً كاملاً وكان واجباً بحقه

(١) سورة الجن: الآية ١٩.

(٢) سورة الجن: الآية ١٨.

(٣) يُنظر: البرهان في تناسب سور القرآن: للقرنطبي، ٣٥٠، وتناسق الدرر في تناسب السور: للسيوطي، ٤٨، و التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، للزحيلي ١٨٧/٢٩.

(٤) سورة الجن: الآية ٢٦.

(٥) يُنظر: البرهان في تناسب سور القرآن: للقرنطبي، ، ٤٨.

(٦) سورة المزمّل: الآية ١.

عليه وسلم، ثم يأتي التخفيف والتيسير والبشارة والرحمة بعد التعب والمشقة<sup>(١)</sup>،  
بقوله سبحانه ﴿ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾<sup>(٢)</sup>.

## المطلب الرابع

### الناسخ والمنسوخ في السورة، وتبيان واجب القيام بحقه صلى الله عليه وسلم

لا بُد أن نتعرف على معنى الناسخ والمنسوخ أولاً، ثم ننقل الى الآيات التي وردت فيها النسخ.

**النسخ في اللغة:** (نقل الشيء وتحويله من مكان الى مكان مع عدم بقاء الاول، ومنه تناسخ الموارد)<sup>(٣)</sup>.

**النسخ في الاصطلاح:** الراجع من الاقوال في تعريف النسخة هو: رفع حكم شرعي، أو لفظه، بدليل من القران الكريم والسنة النبوية المطهرة.<sup>(٤)</sup>

### الآيات التي وردت فيها النسخ

١- قيام الليل: قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمْ أَيْلًا إِلَّا قَلِيلًا ﴾<sup>(٥)</sup>،  
والأمر كان في بدايته فريضة، بل كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام رضي

(١) يُنظر: في ظلال القران، ٣٧٤٣/٦.

(٢) سورة المزمل: الآية ٢٠.

(٣) معجم مقاييس اللغة: للقزويني، ٤٢٤/٥، وأساس البلاغة: للزمخشري، ٢٦/١.

(٤) يُنظر: النسخ والمنسوخ في كتاب الله عزو جل واختلاف العلماء في ذلك: للنحاس، ١١٤/١.

(٥) سورة المزمل: الآيتان ١-٢.

الله عنهم يقومون من الليل ما يقومون في رمضان حتى نزلت آية التخفيف<sup>(١)</sup>،  
فُنسخت بقول الله تعالى ﴿ \* إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ ﴾<sup>(٢)</sup> و قوله  
الله تعالى: ﴿ نِصْفَهُ ۖ أَوْ أَنْقَصَ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾<sup>(٣)</sup> قال المفسرون، المعنى هنا:  
قلل أو انقص من النصف ولو قليلاً أو زد إن شئت على النصف فجعل له  
سعة ووقت في فترة قيامه، إذ لم تكن محدودة فكان (يقوم) ومعه طائفة من  
الصحابة الكرام فشق ذلك عليه صلى الله عليه وسلم وعليهم، وكان يقوم الليل كله مخافةً أن  
لا يُحفظ القدر الواجب، وقد اختلف العلماء في فرضية القيام بحقه صلى الله عليه وسلم،  
والراجح أنه ليس فرضاً ودليله أنه نُسخ بقوله تعالى: ﴿ \* إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ  
أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ ﴾<sup>(٤)</sup> هذا قول كثير من أهل التفسير<sup>(٥)</sup>، وقول الله تعالى  
للنبي صلى الله عليه وسلم ﴿ يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ ﴾<sup>(٦)</sup> فيها فائدتان (إحداهما الملاطفة، فإن العرب  
إذا قصدت ملاطفة المخاطب وترك المعاتبة سموه باسم مشتق من حالته التي

(١) يُنظر: جامع البيان في تأويل القرآن: للطبري، ٢٣/٦٧٨، و تفسير تأويلات أهل السنة،  
٢٦٨/١٠.

(٢) سورة المزمل: من الآية ٢٥، يُنظر: نواسخ القرآن = ناسخ القرآن ومنسوخه: للجوزي، ٢١١ -  
٢١٢، والناسخ والمنسوخ: للبغدادي، ١٨٦.

(٣) سورة المزمل: الآية ٣.

(٤) سورة المزمل: من الآية ٢٥.

(٥) يُنظر: نواسخ القرآن : ناسخ القرآن ومنسوخه: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن  
محمد الجوزي تحقيق: محمد أشرف علي المليباري، وأصله رسالة ماجستير - الجامعة الإسلامية  
- الدراسات العليا - التفسير - ٦١٤.

هو عليها، والثانية: التنبيه لكل متزمل راقد ليله ليتنبه إلى قيام الليل وذكر الله تعالى فيه).<sup>(١)</sup>

٢- الصبر: قول الله تعالى ﴿ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴾<sup>(٢)</sup> نُسخت بآية السيف وقد قيل أن معناه: اصبر على ما يفترون ويقولون من تلبيسهم، والهجر هو الجزع.<sup>(٣)</sup>

٣- إمهال الله للمكذبين بالرسالة: قول الله تعالى ﴿ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهَلْهُمَّ قَلِيلًا ﴾<sup>(٤)</sup> نُسخت بآية السيف.<sup>(٥)</sup>

٤- هجر قول السوء من الغير: قول الله تعالى ﴿ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾<sup>(٦)</sup> نُسخت بقوله تعالى ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾<sup>(٧)</sup>، وقد قيل أنها نُسخت بآية السيف.<sup>(٨)</sup>

(١) الجامع لأحكام القرآن = للقرطبي، ٣٣/١٩.

(٢) سورة المزمل: الآية ١٠.

(٣) يُنظر: المصطفى بألف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ: لابن الجوزي، ٥٨.

(٤) سورة المزمل: الآية ١١.

(٥) يُنظر: أسباب النزول وبهامشه الناسخ والمنسوخ: للنيسابوري ٣١٦/١.

(٦) سورة المزمل: من الآية ١٩.

(٧) سورة الانسان: الآية ٣٠.

(٨) يُنظر: الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم: لابن حزم، ٦٢، و الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم: للزهري، ٨٦.

## المبحث الثاني

زاد الداعية في سورة المزمل، وفيه أربعة مطالب

### المطلب الاول

قيام الليل وأثره في تقويم النفس

خاطب الله تبارك وتعالى نبيه صلی الله علیه وسلم بقيام الليل وذلك كرامة له ولينال بذلك المقام المحمود، وفرضه عليه في بداية الامر ثم نسخه بعد ذلك، والأدلة على قيام الليل كثيرة أذكر منها:

١- من القرآن العظيم: قول الله تبارك وتعالى ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ءَأَخِذِينَ مَا ءَأْتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ (١)

٢- من السنة النبوية: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه وسلم: ((أفضل الصيام، بعد رمضان، شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة، بعد الفريضة، صلاة الليل)) (٢)، كما أن طمأنينة النفس وهذا ما يحتاجه الداعية في دعوته تكون من خلال قيام الليل، والقران الكريم

(١) سورة الذاريات: الآيات ١٥ - ١٦ - ١٧.

(٢) أخرجه مسلم ٨٢١/٢، برقم (١١٦٣) كتاب الصيام - باب صوم فضل المحرم.

خاطب النفس المطمئنة بالرجوع عليه<sup>(١)</sup> فقال ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ  
الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾﴾<sup>(٢)</sup>، وقد وصف  
الله عباده بقيامهم لليل فقال ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا  
وَقِيَامًا ﴿٦٤﴾﴾<sup>(٣)</sup>، ثم أعقب هذه العبادة العظيمة بالجزاء فقال

﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا  
رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿١٦﴾﴾<sup>(٤)</sup>، وفي قيام الليل ينير الله لصحابه الطريق  
القوم ويبعد عنه وساوس الشيطان، ومن التيه في ظلمات الدنيا الى  
الطريق المنير<sup>(٥)</sup>، كما أنه يُساعد في تنشيط النفس وطيبها جاء في  
الحديث الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((يعقد الشيطان على قافية  
رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة عليك ليل طويل،  
فارقذ فإن استيقظ فذكر الله، انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن  
صلى انحلت عقدة، فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث

(١) بتصرف: تربتنا الروحية: سعيد حوى، ١٠٥، : تركية النفوس: أحمد فريد، ٤٩

(٢) سورة الفجر: الايتان ٢٧-٢٨.

(٣) سورة الفرقان: الآية ٦٤.

(٤) سورة السجدة: الآية ١٦.

(٥) بتصرف: الأساس في التفسير: سعيد حوى، ١١/٦٢١٤.

النفس كسلان))<sup>(١)</sup>، وعند الخوض في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم نجد أنه ما همه أمر إلا وفرغ إلى الصلاة والقيام، كما أن قيام الليل يزرع في النفس الشجاعة وعدم الخوف من أحد؛ لأن قائم الليل متيقن أن الله أقوى وأكبر من كل شيء، كما أنه يُربيه على العدل والحكمة في جميع حياته<sup>(٢)</sup>.

## المطلب الثاني

### ذكر الله تعالى وأثره في التربية والسلوك

النصوص الواردة في ذكر الله تعالى كثيرة في القرآن الكريم والسنة النبوية، ولكني أريد أن أقف على جانب الذكر وأثره في تربية الإنسان وسلوكه.

جاء الخطاب في قوله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ﴿وَأذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾<sup>(٣)</sup>، في إشارة إلى الاستعداد القلبي والاتصال بالله تعالى من خلال ذكره، والانقطاع عن الدنيا، والتبتل هو: الاخلاص المطلق لله تبارك وتعالى<sup>(٤)</sup>، كما أن الداعية بأمر الحاجة إلى تربية نفسه، حتى لو كانت

(١) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه للبخاري، ٥٢/٢، برقم (١١٤٢)، كتاب التهجد - باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل الليل.

(٢) يُنظر: تربية النفس الانسانية في ظل القرآن الكريم، للمقري، ٢٣٠، ومنهج الاسلام في تزكية النفس وأثره في الدعوة إلى الله: انس كرزون، ١٦٣.

(٣) سورة المزمل: الآية ٨.

(٤) يُنظر: جامع البيان في تأويل القرآن: للطبري، ٦٨٧/٢٣-٦٨٨.

الدعوة التي يسيّرُ بها مقبولةً عند الناس<sup>(١)</sup>، كما ان ذكر الله تعالى يُرشد دائماً الى فعل الخير<sup>(٢)</sup>، وقد ذكّر العلماء: (أنه أعظم أسباب قوة الداعية المعنوية والحسية)<sup>(٣)</sup>؛ ولذلك اذا ربي الانسان نفسه على ذكر الله والمداومة عليه، حث الناس على ذكر الله والرجوع إليه، ويُرغب الناس بالذكر ليحصلوا على الأجر العظيم والمغفرة من الله تعالى<sup>(٤)</sup>، وإن من لوازم محبة الداعي المسلم الحقيقي لربه الاستفادة من القرآن الكريم والسنة النبوية هو ذكر الله تعالى<sup>(٥)</sup>، وعند الحج الاكبر نرى مشاهد الذاكرين، وهنا يكمن المعنى الحقيقي للسلوك؛ لأنها تجمع ما بين الدنيا والدين.<sup>(٦)</sup>

### المطلب الثالث

#### التفكر في آلاء الله، وهجران قول السوء من الغير

أولاً: التفكر في آلاء الله زاد الداعية: قال الله تعالى ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) بتصريف: رسائل في التربية والاخلاق والسلوك: محمد الحمد، ٥٤٠.

(٢) يُنظر: الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم: عبد الرحمن حبنكة، ٢٠٤.

(٣) أصول الدعوة، ٢٢.

(٤) يُنظر: فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري: للقطاني، ٦٤٤/١.

(٥) يُنظر: أصول الدعوة: د. عبد الكريم زيدان ٣٣٩، مفرق الطريق في القرآن الكريم: علي الشحود، ٢٤١.

(٦) بتصريف: أحكام القرآن: للرازي ١٥٠/٤.

(٧) سورة المزمل: الآية ٩.

وأبرز أهداف وغايات التفكير التي يستفيد من خلالها الداعية (١)

أ- الايمان بالله تعالى والعمل بمقتضاه، وهذا أهم ما يحتاجه الداعية في دعوته، وقد مدح الله تعالى في كتابه المتفكرين (٢) فقال ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ (١٩١) ﴿ (٣)

ب- الكشف عن السنن الالهية في حياة الناس والمجتمعات الاخرى، وقيام الحضارات قال الله تعالى قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾ (١٣٧) ﴿ (٤)

ثانياً: هجران قول السوء من الغير قال الله تعالى ﴿ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴾ (١٠) ﴿ (٥) ، الصبر على أذى الاخرين وتحمل الاذى منهم هي من صفات عباد الرحمن ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ (٦٣) ﴿ (٦) (٧)، كما ان الله جعل للصابرين ثلاث بشارات، قال الله تعالى ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا

(١) يُنظر: دعوة للتفكير من خلال القرآن، عبد الواحد حميد الكبيسي، ١٧-١٨.

(٢) يُنظر: العقل والعلم في القرآن: يوسف القرضاوي، ٢٧٣.

(٣) سورة ال عمران: الآية ١٩١.

(٤) سورة آل عمران: الآية ١٣٧.

(٥) سورة المزمل: الآية ١٠.

(٦) سورة الفرقان: الآية ٦٣.

(٧) يُنظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم: للطنطاوي، ١٥/١٦٠، و فقه الدعوة في صحيح الإمام

البخاري: ١/٢٣٥، والطريق الى الاسلام: ٤٤.

لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّهِ رَاغِبُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ  
وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴿١﴾.

## المطلب الرابع

### الرخصة رحمة بالعباد

الرخصة عند أهل اللغة معناها ( التيسير في الامر والتسهيل) <sup>(٢)</sup>، والرخصة اصطلاحاً: هي ما شرع من الاحكام لعذر موجود مع قيام السبب المحرم. <sup>(٣)</sup> لقد رغبت الشريعة الاسلامية بالأخذ بالرخص وما ذلك إلا رحمة بالعباد، وقد جاء الحديث الصحيح ((إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه)) <sup>(٤)</sup>، وقد قال الله تعالى في هذه الآية ﴿ \* إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّنْ نُحِصَّهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُمْ مَّرْضَىٰ وَءَاخِرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وءَاخِرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِن خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ ۙ ﴾

(١) سورة البقرة: الآيتان: ١٥٦-١٥٧.

(٢) مختار الصحاح: للرازي، ٢٥٩.

(٣) يُنظر: الإحكام في أصول الأحكام: الأمدي، ١/١٢٢.

(٤) مسند الامام احمد: برقم (٥٨٧٦)، مسند المكثرين من الصحابة - مسند عبد الله بن عمر

رضي الله عنهما، رجاله رجال الصحيح، والبخاري، والطبراني في "الأوسط"، وإسناده حسن.

غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾ ﴿١﴾ ، فالله سبحانه وتعالى يقول لنبيه ﷺ انه سبحانه يعلم أنك تقوم من الليل ومن معك من أصحابك، وسُيجازيكم الله على هذا العمل الصالح، وقد علم سبحانه وتعالى انكم لن تستطيعوا قيام الليل على الدوام والفریضة؛ ولذلك جاء بالرخصة والرحمة بالعباد<sup>(٢)</sup>، والمتأمل في القرآن الكريم يجد ان رحمة الله تعالى وسعت كل شيء الانسان وغيره وقد جاء في الحديث (( خلق الله مائة رحمة، فوضع رحمةً واحدةً بين خلقه يتراحمون بها، وعند الله تسع وتسعون رحمة ))<sup>(٣)</sup>، ومن مظاهر رحمة الله بعبادة هو خلق الليل والنهار قال الله تعالى ﴿ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾<sup>(٤)</sup>

وقد جاء هنا ببعض مظاهر رحمته، فهذه رحمة واحدة فقط<sup>(٥)</sup>، وقد ذكر العلماء أن موجبات رحمة الله كثيرة، منها:

١- طاعة الله ورسوله ﷺ: قال الله تعالى ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ

تُرْحَمُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> ذكر الطاعة بعد تحريم الربا؛ لينال العباد بهذه الطاعة رحمة الله سبحانه وتعالى.<sup>(٧)</sup>

(١) سورة المزمل: الآية ٢٠.

(٢) يُنظر: التفسير المنير ، ٢٠٩/٢٩.

(٣) أخرجه الترمذي: ٥٤٩/٥، برقم (٣٥٤١)، قال عنه سفيان البجلي: حديث حسن صحيح.

(٤) سورة القصص: الآية ٧٣.

(٥) يُنظر: التحرير والتنوير: ابن عاشور، ٦٥/٧.

(٦) سورة آل عمران: الآية ١٣٢.

(٧) يُنظر: درج الدرر، ٥٢٩/٢.

٢- الاستماع إلى القران والانصات له: قال تعالى ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (١).

يأمر الله تعالى عباده الى الاستماع لينالوا بهذا الاستماع رحمة الله سبحانه وتعالى. (٢).

٣- إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة قال الله تعالى وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ (٣) أي: اعملوا هذه الامور رجاء رحمة رحمة الله بكم. (٤).

فالرحمة والرخصة وبيانها للناس من اهم صفات الداعية التي يحتاج إليها في دعوته، وبها يُقبل الناس عليه، وبغلظته وفضاظته ينفرون منه، فقلبه يجب دائماً أن ينبض بالرحمة والشفقة وحب الخير للناس، والداعية الحقيقي يُحب للناس ما يُحب لنفسه ويجب عليه ان يزرع التفاؤل والبشارة في قلوب الناس (٥)، الناس (٥)، وقد جاء في الحديث ((إن أبعد الناس من الله القلب القاسي)) (٦) و (الرحمة عاطفة حية نابضة بالحب للناس والرأفة بهم والشفقة عليهم) (٧) ؛

(١) سورة الأعراف: الآية ٢٠٤.

(٢) التفسير الوسيط، ٥٦٣/٩.

(٣) سورة النور: الآية ٥٦.

(٤) لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين الشيجي، ٣٠٤/٣.

(٥) يُنظر: الجوانب الإعلامية في خطب الرسول صلى الله عليه وسلم: للقحطاني، ٦٢، و فقه الدعوة الدعوة في صحيح الإمام البخاري، ٧١/١.

(٦) الترمذي، ٤ / ٦٠٧، برقم ٢٤١١، وحسنه عبد القادر الأرئووط في تحقيقه للأذكار للنووي ٢٨٥.

(٧) القدوة مبادئ ونماذج: د صالح بن عبد الله بن حميد، ١٩.

ولذلك جاءت الرحمة العظيمة من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم (١) قال تعالى ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾﴾ (٢)

وأخيراً : يجب على كل داعية أن يجعل سورة المزمل نصبَ عينيه ، وأن يلتزم بما فيها من عبر ومعانٍ وفوائد، ولقد وضحت هذه السورة العظيمة طريق التقوى والنجاة، وأن قيام الليل هو الطريق القويم والموصل الى النجاة، وعلى النفس أن تتعود على القيام وتلاوة القرآن والاستغفار والتسبيح، وأن تنقطع قليلاً عن الدنيا وتتعلق بالله تعالى، فمتى التزم الداعية بهذه الامور أصبحت دعوته على المسار الحق، وتأخذ بيد صاحبها إلى الجنة.

(١) يُنظر: مفهوم الحكمة في الدعوة، ٢٤.

(٢) سورة آل عمران: الآية ١٥٩.

## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

بعد أن منّ الله سبحانه وتعالى عليّ بإكمال هذا البحث اليسير في زاد الداعية في سورة المزمل (دراسة دعوية)، فإنني أسأل الله أن يتقبل منا هذا العمل، الذي توصلتُ فيه إلى ما يأتي

١- سورة المزمل هي من السور الأساسية في زاد الداعية في رحلته الدعوية

٢- الداعية مهما بلغ من مرتبة العلم، لا يُغنيه عن التعلق بالله والقيام له والانقطاع عن الدنيا أحياناً.

٣- على الداعية أن يجعل أفعال رسولنا وحبیبنا محمد ﷺ، وتكون له مؤنسة في دعوته، ويتعلم كيف صبرَ نبينا ﷺ وتحمل الكثير من أجل الإسلام والدعوة إليه.

وصلی اللهم وبارک علی سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

## المصادر والمراجع

- ١- أحكام القرآن: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد صادق القمحاوي - عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٢- الإحكام في أصول الأحكام: أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الأمدي (المتوفى: ٦٣١هـ)، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - لبنان.
- ٣- أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٤- الأساس في التفسير: سعيد حوى، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ٥- أسباب النزول وبهامشه الناسخ والمنسوخ: الامام ابي الحسن علي النيسابوري، تحقيق: ابن سلامة ابي النصر، د. ط. ت، عالم الكتب - بيروت.
- ٦- الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ.

- ٧- أصول الدعوة: عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، الطبعة: التاسعة ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
- ٨- أصول الدعوة: كود المادة GDWH: ٥٠٧٣ : مناهج جامعة المدينة العالمية، الناشر: جامعة المدينة العالمية.
- ٩- الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
- ١٠- البرهان في تناسب سور القرآن: أحمد بن إبراهيم بن الزبير النقي الأوقاف والشؤون الإسلامية . المغرب، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- ١١- بين العقيدة والقيادة: اللواء الركن محمود شيت خطاب، دار القلم - دمشق، الدار الشامية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ١٢- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.
- ١٣- تربتنا الروحية: سعيد حوى، دار السلام للنشر والتوزيع، الطبعة السادسة، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

- ١٤- تربية النفس الانسانية في ظل القرآن الكريم: رسالة ماجستير مقدمة الى قسم الدراسات العليا للشريعة، احمد محمد يحيى المقري، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- ١٥- تزكية النفوس: أحمد فريد، دار العقيدة للتراث - الإسكندرية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م ٤٩، ويُنظر: الأنوار النعمانية في الدعوة الربانية: محمد علي محمد إمام،: مطبعة السلام - ميت غمر، الطبعة: الأولى، ٢٠١١م.
- ١٦- تعريف عام بدين الإسلام: علي بن مصطفى الطنطاوي (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
- ١٧- تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ١٨- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة): محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ١٩- التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة، الطبعة: الأولى، يناير ١٩٩٧.
- ٢٠- التفسير الوسيط: د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ.

- ٢١- التفكير فريضة اسلامية: عباس محمود العقاد، (د. ط)، نهضة مصر للطباعة، القاهرة، (د. ت).
- ٢٢- تناسق الدرر في تناسب السور: للحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد القادر احمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الاولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٢٣- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر - دمشق، الطبعة : الثانية ، ١٤١٨ هـ.
- ٢٤- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٢٥- جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، : مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.
- ٢٦- الجامع الكبير - سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨ م.
- ٢٧- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق

النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي،  
الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢٨- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد  
بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي  
(المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب  
المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.

٢٩- الجوانب الإعلامية في خطب الرسول ﷺ: سعيد بن علي ثابت،  
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية  
السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ، ٦٢، و فقه الدعوة في صحيح  
الإمام البخاري.

٣٠- الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات  
المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم: عبد الرحمن بن  
حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٤٢٥هـ))، دار القلم -  
دمشق، الطبعة: الأولى المستكملة لعناصر خطة الكتاب ١٤١٨هـ -  
١٩٩٨ م.

٣١- دعوة للتفكير من خلال القرآن، عبد الواحد حميد الكبيسي، الطبعة  
الأولى، دار بونو، عمان ٢٠٠٦ م.

٣٢- رسائل في التربية والاخلاق والسلوك: محمد بن إبراهيم الحمد، دار  
ابن خزيمة للنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م، الطبعة: الأولى  
١٤١١هـ - ١٩٩١ م.

- ٣٣- الطريق إلى الإسلام: محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، ط ٢، دار بن خزيمة، د. ت.
- ٣٤- العقل والعلم في القرآن: يوسف القرضاوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
- ٣٥- فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري: سعيد بن علي بن وهب القحطاني، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.
- ٣٦- فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري: سعيد بن علي بن وهب القحطاني، ط ١، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤٢١هـ.
- ٣٧- في ظلال القرآن: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ)، دار الشروق - بيروت - القاهرة، الطبعة: السابعة عشر - ١٤١٢هـ.
- ٣٨- القدوة مبادئ ونماذج: د صالح بن عبد الله بن حميد، (د. ط. ت).
- ٣٩- لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيعي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ)، تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية - بيروت، طبعة: الأولى - ١٤١٥هـ.
- ٤٠- مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد،

- المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة:  
الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- ٤١- مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل  
بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط  
- عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ  
- ٢٠٠١ م.
- ٤٢- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى:  
٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي -  
بيروت، رقم (١١٦٣)، كتاب الصيام - باب صوم فضل المحرم.
- ٤٣- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: محمد بن حبان بن  
أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي  
(المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم، دار  
الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة.
- ٤٤- المصنفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ: جمال الدين  
أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)،  
تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة،  
١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.
- ٤٥- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو  
الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار  
الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- ٤٦- مَفْرَقُ الطَّرِيقِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
- ٤٧- مفهوم الحكمة في الدعوة: د صالح بن عبد الله بن حميد، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.
- ٤٨- منهج الاسلام في تزكية النفس وأثره في الدعوة الى الله (بحث مُقدم لنيل درجة الدكتوراه) انس احمد كرزون، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥.
- ٤٩- كيف ندعو الناس: محمد بن قطب بن إبراهيم، دار الشروق، القاهرة - مصر، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٥٠- الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم: الامام ابي بكر محمد بن مسلم بن عبد الله الزهري، تحقيق ودراسة: مصطفى محمود الأزهري، الطبعة الاولى، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، ١٤٢٩ - ٢٠٠٨ م.

## References

- 1- Rulings of the Qur'an: Ahmad bin Ali Abu Bakr al-Razi al-Jassas al-Hanafi (died: 370 AH), edited by: Muhammad Sadiq al-Qamhawi - member of the Qur'an Review Committee at Al-Azhar al-Sharif, publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut
- 2- Al-Ahkam fi Usul Al-Ahkam: Abu Al-Hasan Sayyid Al-Din Ali bin Abi Ali bin Muhammad bin Salem Al-Thaalabi Al-Amdi (deceased: 631 AH), investigated by: Abdul Razzaq Afifi, Islamic Office, Beirut - Damascus - Lebanon.
- 3- The Basis of Rhetoric: Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jar Allah (deceased: 538 AH), edited by: Muhammad Basil Ayun al-Aswad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1419 AH - 1998 AD.
- 4- The Foundation in Interpretation: Saeed Hawwa, Dar Al Salam for Printing, Publishing and Distribution, first edition, 1405 AH - 1985 AD.

- 5- The reasons for the revelation, and in its margins, the abrogated and abrogated: Imam Abi Al-Hasan Ali Al-Naysaburi, edited by: Ibn Salama Abi Al-Nasr, Dr. i. T, World of Books – Beirut.
- 6- Al-Isaba fi Ta'miz al-Sahabah: Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar al-Asqalani (deceased: 852 AH), edited by: Adel Ahmad Abd al-Mawjoud and Ali Muhammad Moawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya – Beirut, first edition – 1415 AH.
- 7- Fundamentals of the Call: Abdul Karim Zidan, Al-Resala Foundation, ninth edition, 1421 AH – 2001 AD.
- 8- Fundamentals of Da'wah: Subject Code: GDWH5073: Curricula of Al-Madinah International University, Publisher: Al-Madinah International University.
- 9- Notables: Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zirakli al-Dimashqi (deceased: 1396 AH), Dar al-Ilm Lil-Millain, fifteenth edition – May 2002 AD.
- 10- The proof in the proportionality of the surahs of the Qur'an: Ahmed bin Ibrahim bin Al-Zubayr Al-Thaqafi

Al-Gharnati, Abu Jaafar (deceased: 708 AH), verified by: Muhammad Shabani, Ministry of Endowments and Islamic Affairs – Morocco, 1410 AH – 1990 AD.

11- Between Doctrine and Leadership: Major General Mahmoud Sheet Khattab, Dar Al-Qalam – Damascus, Dar Al-Shamiya – Beirut, first edition, 1419 AH – 1998 AD.

12- The history of Islam and the deaths of famous people and figures: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (deceased: 748 AH), investigator: Dr. Bashar Awad Marouf, Dar al-Gharb al-Islami, first edition, 2003 AD.

13- Our Spiritual Soil: Saeed Hawwa, Dar Al Salam for Publishing and Distribution, sixth edition, 1419 AH – 1999 AD.

14- Raising the human soul in light of the Holy Qur'an: A master's thesis submitted to the Department of Postgraduate Studies of Sharia, Ahmed Muhammad Yahya Al-Muqri, 1398 AH – 1978 AD.

- 15- Purification of souls: Ahmed Farid, Dar Al-Aqeedah for Heritage – Alexandria, 1413 AH – 1993 AD 49, and see: Al-Anwar Al-Numaniyya in the Divine Call: Muhammad Ali Muhammad Imam,,: Al-Salam Press – Mit Ghamr, Edition: First, 2011 AD.
- 16- A general definition of the religion of Islam: Ali bin Mustafa Al-Tantawi (died: 1420 AH), Dar Al-Manara for Publishing and Distribution, Jeddah – Kingdom of Saudi Arabia, first edition, 1409 AH – 1989 AD.
- 17- Interpretation of the Great Qur'an: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (deceased: 774 AH), edited by: Sami bin Muhammad Salama, Dar Taiba for Publishing and Distribution, Second Edition: 1420 AH – 1999 AD.
- 18- Interpretation of Al-Maturidi (Interpretations of the Sunnis): Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansur Al-Maturidi (deceased: 333 AH), edited by: Dr. Majdi Basloun, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya – Beirut, Lebanon, 1426 AH – 2005 AD.

- 19- The Interpretation of the Holy Qur'an: Muhammad Sayyid Tantawi, Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, Al-Fagala – Cairo, first edition, January 1997.
- 20- Al-Tafsir Al-Wasit: Dr. Wahba bin Mustafa Al-Zuhayli, Dar Al-Fikr – Damascus, first edition – 1422 AH.
- 21- Thinking is an Islamic obligation: Abbas Mahmoud Al-Akkad, (ed.), Nahdet Misr Printing Press, Cairo, (ed. d.).
- 22- Harmony of pearls in the proportionality of the surahs: by Al-Hafiz Jalal al-Din al-Suyuti, edited by: Abdul Qadir Ahmed Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, first edition, 1406 AH – 1986 AD,
- 23- The Enlightening Interpretation in Doctrine, Sharia, and Methodology, Dr. Wahba bin Mustafa Al-Zuhayli, Dar Al-Fikr Al-Muazamir – Damascus, second edition, 1418 AH.
- 24- Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan: Abd al-Rahman bin Nasser bin Abdullah al-

Saadi (deceased: 1376 AH), edited by: Abd al-Rahman bin Mu'alla al-Luwaihiq, Al-Risala Foundation, first edition, 1420 AH – 2000 AD.

25- Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib al-Amli, Abu Jaafar al-Tabari (deceased: 310 AH), edited by: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Resala Foundation, first edition, 1420 AH – 2000 AD.

26- Al-Jami' Al-Kabir – Sunan Al-Tirmidhi: Muhammad bin Isa bin Sura bin Musa bin Al-Dahhak, Al-Tirmidhi, Abu Issa (deceased: 279 AH), edited by: Bashar Awad Ma'rouf, Dar Al-Gharb Al-Islami – Beirut, 1998 AD.

27- Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih, a summary of the affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnahs, and his days = Sahih Al-Bukhari: Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat (photocopied from Al-Sultaniya with the addition of the numbering by Muhammad Fuad Abdul Baqi, First Edition, 1422 AH).

- 28- Al-Jami' li Ahkam Al-Qur'an = Tafsir Al-Qurtubi: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (deceased: 671 AH), edited by: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Tfaysh, Dar Al-Kutub Al-Misriyah – Cairo, Second Edition, 1384 AH – 1964 AD.
- 29- Media aspects of the sermons of the Messenger, peace and blessings be upon him: Saeed bin Ali Thabet, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Da'wah and Guidance – Kingdom of Saudi Arabia, First Edition, 1417 AH 62, and the jurisprudence of advocacy in Sahih Al-Bukhari.
- 30- Islamic civilization, its foundations and means, and images of Muslims' applications of it and glimpses of its influence on other nations: Abd al-Rahman bin Hassan Habankah al-Maidani al-Dimashqi (died: 1425 AH), Dar al-Qalam – Damascus, first edition completing the elements of the book's plan 1418 AH-1998 AD.

- 31- An invitation to think through the Qur'an, Abdul Wahed Hamid Al-Kubaisi, first edition, Dar Bono, Amman 2006 AD.
- 32- Letters on Education, Ethics and Behavior: Muhammad bin Ibrahim Al-Hamad, Dar Ibn Khuzaymah for Publishing and Distribution, 1424 AH - 2003 AD, First Edition: 1411 AH - 1991 AD.
- 33- The Path to Islam: Muhammad bin Ibrahim bin Ahmed Al-Hamad, 2nd edition, Dar bin Khuzaymah, Dr. T.
- 34- Reason and Science in the Qur'an: Yusuf Al-Qaradawi, Al-Resala Foundation, Beirut, first edition, 2001 AD.
- 35- The jurisprudence of advocacy in Sahih al-Bukhari: Saeed bin Ali bin Wahb al-Qahtani, General Presidency of the Departments of Scientific Research, Fatwa, Call and Guidance, First Edition, 1421 AH.
- 36- Jurisprudence of Da'wah in Sahih al-Bukhari: Saeed bin Ali bin Wahb al-Qahtani, 1st edition, General

Presidency of the Departments of Scientific Research,  
Fatwa, Call and Guidance, 1421 AH.

- 37- In the Shadows of the Qur'an: Sayyid Qutb Ibrahim Hussein Al-Sharibi (deceased: 1385 AH), Dar Al-Shorouk – Beirut – Cairo, Edition: Seventeen – 1412 AH.
- 38- Role models, principles and models: Dr. Saleh bin Abdullah bin Humaid, (Dr. T. T.).
- 39- Chapter on Interpretation in the Meanings of Revelation: Aladdin Ali bin Muhammad bin Ibrahim bin Omar Al-Sheih Abu Al-Hasan, known as Al-Khazen (deceased: 741 AH), edited by: Muhammad Ali Shaheen, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya – Beirut, first edition – 1415 AH.
- 40- Mukhtar Al-Sahhah: Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Hanafi Al-Razi (died: 666 AH), edited by: Yusuf Al-Sheikh Muhammad, Al-Maktabah Al-Asriya – Dar Al-Tawdhimiya, Beirut – Sidon, fifth edition, 1420 AH / 1999 AD.

- 41- Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal: Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad Al-Shaybani (deceased: 241 AH), edited by: Shuaib Al-Arnaut – Adel Murshid, and others, Al-Resala Foundation, first edition, 1421 AH – 2001 AD.
- 42- The authentic, brief chain of transmission of justice from justice to the Messenger of God, peace and blessings be upon him: Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (died: 261 AH), edited by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi – Beirut, No. (1163), The Book of Fasting – Chapter Fasting of the virtue of Muharram.
- 43- Famous scholars of the regions and prominent jurists of the countries: Muhammad bin Hibban bin Ahmad bin Hibban bin Muadh bin Ma'bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darimi, Al-Busti (deceased: 354 AH), verified, authenticated and commented on by: Marzouq Ali Ibrahim, Dar Al-Wafa for Printing, Publishing and Distribution – Mansoura.

- 44- Al-Musfi Bikaf Ahl al-Rusukh from the Knowledge of Abrogated and Abrogated: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (deceased: 597 AH), edited by: Hatem Saleh al-Damen, Al-Resala Foundation, third edition, 1418 AH/1998 AD.
- 45- Dictionary of Language Standards: Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (deceased: 395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
- 46- The Crossing of the Road in the Holy Qur'an: Compiled and prepared by: Ali bin Nayef Al-Shahoud, First Edition, 1431 AH - 2010 AD.
- 47- The Concept of Wisdom in Da'wah: Dr. Saleh bin Abdullah bin Humaid, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Da'wah and Guidance - Kingdom of Saudi Arabia, First Edition, 1422 AH.
- 48- The Islamic approach to purifying the soul and its impact on the call to God (research submitted to obtain

a doctoral degree) Anas Ahmed Karazon, 1415 AH – 1995.

49– How do we call people: Muhammad bin Qutb bin Ibrahim, Dar Al-Shorouk, Cairo – Egypt, third edition, 1424 AH – 2003 AD.

50–The abrogated and abrogated in the Holy Qur’an: Imam Abu Bakr Muhammad bin Muslim bin Abdullah Al-Zuhri, investigation and study: Mustafa Mahmoud Al-Azhari, first edition, Dar Ibn Affan for Publishing and Distribution, 1429–2008 AD.